

الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول : بحث عن الوسيلة التعليمية

١- تعريف الوسيلة التعليمية

كلمة media مشتقة من اللاتينية medius وهي "الوسط" الوسيط أو المقدمة. وفي اللغة العربية هي الوسيلة أو أسلوب الرسالة من المرسل إلى المستلم.^١

وأما عند جرلوج وعيلي (Ely dan Gerlach) أن التعريف العام للوسيلة التعليمية هي المعلم والمادة والأحداث التي توفر فرصة الطلاب للاكتساب المعرفة والمهارة وال موقف. وأما التعريف الخاص للوسيلة التعليمية هي الوسيطة غير الشخصية التي استخدمها المعلم في التعليم والتعلم للتحقيق المقصد.

وأما عند بخنجي و برنجنج (Gagne dan Briggs) أن الوسيلة التعليمية تشمل على الآلات التي تستخدم لنقل المحتوى من المواد التعليمية، وت تكون من

١

Arsyad, Azhar. *Media Pembelajaran* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ۲۰۰۳), ۳

٢

Rosyidi, Abdul Wahab. *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Malang Press, ٢٠١٩), ١٨

الكتب والأجهزة والتسجيل والشريط والصور المتحركة والفيديو والشرايع
والصور الثابتة والتلفاز والحاسب:

و عند أنديرسان (Anderson) الوسيلة التعليمية هي وسائل الإعلام التي تتيح تحقيق علاقة مباشرة بين عمل شخص في الدراسة مع الطلاب. بشكل عام أنه من الطبيعي عند دور المعلم الذي يستخدم الوسيلة التعليمية يختلف كثيراً عن مدرس عادي.

وأما عند روبيرت هنيك (Robert Hanik) وسائل الإعلام هي قنوات الاتصال بما في ذلك الفيلم والتلفزيون، والرسومات التخطيطية، المواد المطبوعة ومدرب كمبيوتر. وعند عمر هملك (Umar Hamalik) يعرف الوسيلة التعليمية تبسيط التقنيات المستخدمة من أجل تحسين الاتصال بين المعلم والطالب في عملية التعليم والتعلم في المدارس.^٤

الوسيلة التعليمية هي ما يلحوظ إليها المدرس من أدوات وأجهزة ومواد تسهل عملية التعليم والتعلم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعلمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.^٥ يقصد بالوسيلة التعليمية ما تندرج تحت مختلف الوسائل التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي، بغض النظر إقبال المعرف والحقائق والأفكار والمعانى للطلبة.

٣ ترجمة من:

Rosyidi, Abdul Wahab dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Malang Press, ٢٠١٢), ١٠٢

٤ ترجمة من:

Musfiqon, *Pengembangan Media Dan Sumber Pembelajaran*, (Jakarta: Prestasi Pustakarya, 2012), 22

٢٤٣ ° نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص:

وقد عرفها محمد زiad حمدان أن الوسيلة التعليمية هي وسائل تربوية تستعملها لأحداث عملية التعليم.^٦

من التاريخ تعرف أن الوسيلة التعليمية فتسمى في أواها باسم المعينات البصرية، ثم سمى بالمعينات السمعية والبصرية، ثم صارت المواصلات البصرية والسمعية (Audio-Visual Communication) ثم صارت التكنولوجيا التعليمية ^٧.

بناء على التعريف المذكور، الوسيلة التعليمية هي وسائل التي تعين على التعليم والتعلم وتسهل المعلم في عمله لنيل المقصود. فينبغي لعلم اللغة العربية أن يختار وسيلة جيدة وناجحة. لأن معلم اللغة العربية لابد أن يملك الكفاءة في استخدام الوسيلة التعليمية لأن التعليم في العصر الحديث ليس كما كان في العصر الماضي. لذلك إذا اختار المعلم الوسيلة الجيدة والمناسبة لأحوال التلاميذ فطبعاً تساعدهم على زيادة الفهم والاستدلال في عملية التعليم والإدراك.

وأما أهمية الوسيلة التعليمية كما ذكره محمود يونس بأنها أعظم تأثيرا في الحواس ولضمن الفهم فما رأى كمن سمع. وعند عبد العليم إبراهيم بأن الوسيلة التعليمية تجلب السرور للطلاب وتجدد نشاطهم، وتساعد ثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، وتحفيي عملية الدراسية بما يطلبه استخدامها من

٦ نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص:

٧ ترجمة من:

الحركة و العمل.^٨ لذلك استخدام الوسيلة التعليمية مهمة جدا لأن تكون حالة سعيدة و تؤثر حقائق التلاميذ في عملية التعليم والتعلم.

٢ - أسس نظرية في استخدام الوسيلة التعليمية و أهميتها.

اكتساب المعرفة والمهارة وتحقيق الموقف والسلوك تحدث بسبب التفاعل بين الخبرة الجديدة والخبرة التي شهدت في الزمان القديم، وأما عند برونيير (Bruner) هناك ثلات مستويات رئيسية من الوسيلة التعليمية وهي الخبرة المباشرة (enactive) والخبرة الصورية (Iconic) والخبرة التجريدية (symbolic). فالخبرة المباشرة هي عمل مثل مفهوم من معنى الكلمة "Simpul" يجعل "Simpul" مباشرة، وفي مرحلة الثانية أو الخبرة الصورية أن الكلمة "Simpul" مستفيدة من الرسم والتصوير والصورة أو الفلم على الرغم من أن الطلاب لم يتموا الربط لتقدير "Simpul" ويستطيعون أن يعلموا ويفهموها من الرسم والتصوير والصورة أو الفلم. وفي المرحلة التجريدية يقرأ الطلاب (أو يسمع) على الصورة الذهنية وتطابقها بتجريدهم في جعل "Simpul". وثلاث المستويات التجريبية يتفاعل في محاولة اكتساب "الخبرة" (المعرفة والمهارة والموقف).

ومستويات الخبرة في اكتساب نتائج التعلم المذكورة كما وصفها ديل(Dale) باعتبارها عملية الاتصال والمواد التي نقلها للطلاب ويتقنها تسمى الرسالة، والمعلم يصب رسالة وكمصب الرسالة. والطلاب كمتلقون يفسرون

^٨ ترجمة من: Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٣), ٧٥

الرموز حتى يفهمون الرسالة. وطريقة الفهم عن الرسالة من المعلم والطلاب
وصفها على الصورة التالية.^٩

تعتبر النظرية السلوكية من نظرية الكبرى في علم النفس وعلم التربوي، وتكون هذه النظرية يتطور حسب زمانه و تستعمل في عدة علوم الأخرى. كما سنشرحه استعماله في علوم الدلالة وهي نظرية تحليل الدلالي السلوكى. وباستعمال هذه النظرية يمكن المتكلم أن يرى المعنى الكلمات حسب سلوك الفرد، ولكن فيه الاعتراضات الكثيرة لهذه النظرية كما شرحنا من بعد.

يطلق على هذه النظرية عدة مسميات منها: اسم نظرية المثير والاستجابة، ونظرية التعلم. ويقوم مبدأ هذه النظرية على أساس المثير والاستجابة، أي لا استجابة بدون مثير، بل أن عملية التعلم تحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين مثير ما واستجابة معينة.^{١٠}

والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يُتعلم وكيف يتغير، وتتضمن عملية الإرشاد محو تعلم وإعادة تعلم ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي

٩ ترجمة من:

Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, 10

^{١٠} عبد العزيز عبد الكرم المصطفى، علم النفس الحركي (الرياض: دار الإبداع الشعافى، ١٩٩٥)، ص. ٥٣.

يتعرض لها الفرد، فسلوك الفرد خاضع لظروف البيئة فتصرفات الفرد سواء كانت سوية أم شاذة فهي من وجهة نظرهم سلوكيات متعلمة.^{١١}

عقد ليفي وليفيا أن التحفيز اللفظي يجعل نتائج التعلم جيدة لوظيفة التذكرة، والاعتراف، وربط الحقائق والمفاهيم. وبهذه الصورة والشرح من ليفي نستطيع أن نقول بأن التحفيز اللفظي أو التحفيز باستخدام الصورة لها أثر قوية لوظيفة التذكرة، والاعتراف، وربط الحقائق والمفاهيم عند الطلاب.

أما أهمية الوسيلة التعليمية عند جوهن م.لاندون (John. M. Lannon) (

أنا تستطيع:

- (١) أن تجذب الرغبة عند التلاميذ
 - (٢) أن ترقّي الفهم عند التلاميذ
 - (٣) أن تعطي المعلومات القوة أو المصداقية
 - (٤) أن تناول الإعلام
 - (٥) أن تسهّل تفسير المعلومات.

٣ - أنواع الوسيلة التعليمية

تنوع الوسيلة التعليمية حسب الحاسة المستخدمة في استقبال ما فيها من معلومات، فمنها الوسيلة البصرية التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور والبطاقات والرسوم البيانية وغيرها، ومنها ما يعتمد على حاسة السمع

^{١١} محمد محروس الشناوي، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي (القاهرة: دار غريب، ١٩٩٤)، ص. ٥٣.

١٢ ترجمة من:

وتسمى الوسيلة السمعية، كأشرطة التسجيل والإذاعة. وقد تكون الوسيلة سمعية-بصرية معتمدة على حاسة السمع والبصر، كالفيلم المتحركة والناطقة، ومسرح العرائش والتلفاز.

وعند الفوزان أن الوسيلة التعليمية تنقسم إلى مجموعات، وذلك

حسب الحاسة التي تخاطبها، وهي:

١- الوسيلة التعليمية بشكل المواد المطبوعة أو المرسومة، مثل: الكتب، والصور التعليمية، والرسومات والخرائط، واللوحات التعليمية، والشفافيات، والبطاقات.

٢- الوسيلة التعليمية يشكل المواد السمعية البصرية الثابتة مثل: أفلام ثابتة، وأشرطة صوتية وأسطوانات.

٣- الوسيلة التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية المتحركة، مثل أفلام متحركة، وأشرطة الفيديو، وأقراص الحاسوب.^{١٣}

والوسيلة المستخدمة في تدريس اللغة العربية فهي تصنيف في الحالات التالية:

أ. الوسيلة البصرية، وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها: الكتاب المدرسي وما أشبه ذلك، والسبورة وملحقاتها، واللوحات الجدارية وما أشبه تلك، الصور المفردة والمركبة والسلسلة، والبطاقات بكل أنواعها.

١٣ نايف محمود معروف، المرجع السابق. ص: ٢٤٥

بـ. الوسيلة السمعية، وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها: المذيع، والتسجيلات الصوتية، والأسطوانات إلخ.

ت. الوسيلة السمعية والبصرية، التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين والأذن معاً. وأهمها: التلفاز والصور المتحركة وغير ذلك.^{١٤}

ومن الوسيلة التعليمية الحديثة:

يعد ظهور الحاسوب الآلي من أهم منجزات الثورة العلمية التقنية الحديثة، فقد أحدث هذا الابتكار تطورا هائلا في جميع أوجه النشاط الإنساني حتى أصبح استخدام الحاسوب الآلي أمرا ضروريا بل حتما في معظم مجالات الحياة.

إن الحاسوب الآلي ليس مجرد وسيط تعليمي. أي وسيط تعليمي أخرى، ولكنه وسيط يمكن أن يشتمل على عدة وسائل أخرى، وعليه يمكن أن يقوم الحاسوب الآلي بالعديد من الوظائف التي تؤدها الوسائل الأخرى بالإضافة إلى القيام بوظائف جديدة، ويسم هذا النوع من إفادة الحاسوب الآلي باسم الوسائل المتعددة.

و تتكون الوسائط المتعددة من العناصر الآتية:

أ- النص المكتوب

بـ الرسوم والصور الثابتة (Graphics and Image) وهي جميع الصور الفوتوغرافية أو الرسوم التوضيحية الثانية سواء

١٤ نفس المراجع، ص:

أكانت ثنائية الأبعاد "مسطحة" أم ثلاثة الأبعاد "جسمة".

ت- الصوت (Sound) ويعتبر الصوت من العناصر المهمة جدا

في برامج الوسائط المتعددة، فبدون وجود مؤثرات صوتية صحيحة لا يكون للبرنامج وقوعه المطلوب، ويعود ذلك إلى أن المؤثرات الصوتية تعزز كثيراً من عنصر التفاعل في برنامج الوسائط المتعددة.

ثـ الرسوم المتحركة (Animasi) وهي عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة تعرض في تعاقب معين وسرعة معينة، لتعطى حركة وهمية كما هو الحال في الفيلم السينمائي.

جـ- الصور المتحركة (Video) وهي مجموعة من اللقطات الثابتة للأشياء الحقيقية بحيث يتم عرضها بسرعة معينة لتظهر وكأنها متحركة.^{١٥}

وأما في اللغة العربية فيمكن تصنيفها إلى نوعين هما:

أ- الوسيلة الحسية

وهي التي يتلقى التلميذ فيها المعلومات بالإدراك الحسي
عبر حواسه، ومن مزاياها:

١. تجذب انتباه الدارسين وتدفعهم إلى النشاط الذاتي
 ٢. تحدد حيوية الدارسين وتشوّقهم إلى الدرس

^{١٥} المرجع السابق. ص: ١٦٢

٣. تبعد الملل نتيجة المشاركة والحركة والعمل من جانب

الدارسين

٤. توقع الحواس، وتنمي دقة الملاحظة والقدرة على

الاستنتاج

٥. تعلم على تثبيت الحقائق نتيجة للإدراك الحسي عند

الدارسين

ومن أمثلتها:

١- الشيء ذاته: وتستخدم في دروس التعبير في الصفوف

الأولى كعرض قطعة نقود، أو كأس ماء، أو نحو ذلك.

٢- نماذج مجسمة: وتستخدم في دروس التعبير أو الأناشيد، أو

الإملاء، أو القراءة كنموذج لطائر أو حيوان أو نحو ذلك.

٣- الصور: وتستخدم كنماذج في دروس التعبير، وفي القراءة،

والأناشيد. كما يمكن استخدام الصور في التصوير الأدبي،

لتوسيع المعاني والأفكار التي يتضمنها بيت الشعر أو النص

الأدبي.

٤- المصورات الجغرافية: وتستخدم في النصوص القراءة

ومعرفة أجزاء الوطن العربي لبيان البلدان والمواقع. وهي

تعرض في مناسبات كثيرة في دروس اللغة العربية.

^{١٦} عmad Tawfiq Al-Sudayi, *As-Sayilib Ta'dibis Al-Lugha Al-Uarabiya*, (Irbid: Dar Al-Amal Llnshar Wal-Tawzih, 1991) ٨٩.

٥- الرسوم البيانية: وتستخدم في بيان الاتجاهات الأدبية والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.

٦- السبورة: وتستخدم للأمثلة والشرح والرسم وعرض النماذج الجيدة للخط، وتنظيم الإجابات والحقائق والمعلومات للكثير من دروس اللغة العربية.

٧- البطاقات: و تستخدمن في تعليم القراءة للمبتدئين.

٨- اللوحات: وتستخدم اللوحات الرملية لتعليم القراءة للمبتدئين، وكذلك اللوحات الورقية لتشييد نماذج الحروف والكلمات والعبارات وغيرها مما يعرض على التلاميذ.

٩- الأشرطة المسجلة: وتسجل فيها نماذج جيدة لترتيب القرآن، أو لإلقاء الشعر أو المساجلات في الندوات، أو الحوار والأحاديث في الحفلات، أو المناظرات أو المحاضرات.

١٠- الإذاعة التربوية: ولها دورها في النشاط المدرسي وتدريب التلاميذ على الإلقاء وإعداد الموضوعات وتشجيع روح المناقشة.

١١- المعارض: وتشمل البحوث والتعليقـات والصور والصحف
وـمجلاتـ المـائـطـ وـغـيرـهـاـ.

بـ- الوسيلة الفظية في تدريس اللغة العربية^{١٧}

وتميز هذه الوسيلة بما يلي:

١- السرعة في العرض: فذكر الشيء يحتاج إلى زمان أقل

ما يطلب استحضاره أو عرض صورته أو نمودجه أو

رسم شكله وسرد الحوادث التاريخية يتم في وقت

قصير لا يتسع لتمثيلها.

٢- السهولة: فاللغة لا تكلف الإنسان من جهد سوى

النطق والتفكير فيما ينطّق به.

٣- الوضوح: فاللغة أقدر على توضيح المعانى الكلية

والحقائق المجردة.

ومن أمثلة الوسيلة اللفظية في تدريس اللغة العربية:

١- الأمثلة: فالكثير من الحقائق تظل غامضة، غير

مفهومه حتى تعرض بمثال، فتستبين معالمها.

٢- التشبيه والموازنة: وفي كلا الأمرتين عقد صلة بين

شبيهين: أحدهما مفهوم والآخر يراد فهمه، وكما

يكون التوضيح بعلاقة المشاهدة بين الشيئين، يكون

كذلك بعلاقة التضاد بينهما.

٣- الوصف: عندما يكون الوصف دقيقاً، فإن اللفظ

يعطى صورة واضحة تقرب من الصورة الحسية.

١٧ نفس المراجع، ص: ٩٠

٤- الشرح: ويستخدم لإيضاح معاني المفردات

والأساليب في دروس القراءة والنصوص ونحوها.

٥- القصص والحكايات: وتأثير في تنمية الخيال، وتزويد

الدارسين بالأفكار والمفردات والأساليب.

و عند استخدام الوسيلة التعليمية في اللغة العربية بنوعها، يجب أن تتوافق مع مراحل النمو التي يمر بها التلميذ، وهكذا لو شارك التلاميذ في إعدادها، ولا بد من خلوها من التعقيد والغموض ويجب على المعلم أن يعني باستخدام

الفصل الثاني : بحث عن تعريف الفيلم و أدوي بريمى

١. تعريف الفيلم

الفيلم أو الصور الحية هي الصور في إطارات حيث الإطار حسب الإطار المتوقع من خلال عدسة الإسقاط ميكانيكيا بحيث تبدو الشاشة صورة منه على قيد الحياة. الفيلم يتحرك بسرعة ويتحول إلى عطاء مسلسلة البصري.^{١٩}

لللفيلم مع مختلف الأشكال يمكن أن تستخدم كوسيلة للتعلم العربية، سواء فيلم لا يتحرك أو يتحرك، شكل بالأبيض والأسود أو الملون، قصيرة أو طويلة يمكن لجميع استخدامها لتدريس المهارات اللغوية. الخطوات التي يجب اتخاذها من قبل المعلمين عند استخدام الفيلم كوسيلة للتعلم مهارات التخاطب هو. لعب أول فيلم على الطالب ثم طلبت شفهيا. ما عنوان الفيلم، من فعل

١٨ نفس المراجع، ص: ٩٠

١٩ ترجمة من:

ذلك، كيف يمكن للمؤامرة، حيث تكمن ذروتها، وكيف تنتهي القصة. أو مع خطوات أخرى ويطلب من الطلاب للتعبير عن إبداء الاهتمام وفقا له، أو طلب أن أقول لفترة وجيزة.

۲. تعریف ادوی برمیری

هو برنامج المهني مصممة لتحرير الفيديو . وقد تم توسيع القدرة والإمكانات مع كل إصدار جديد، على الرغم من أن البرنامج يبحث ويعمل بنفس الطريقة . و هو الإصدار الأول من البرنامج الأولى لتنحيف بشكل كبير من واجهة الأصلي. لأحد الوالدين، قد يستغرق بعض الوقت لتعتاد على كفاءة وتماسكا. هو تطبيق تحرير هذا هو الوقت الحقيقي للمهنيين في مجال إنتاج الفيديو الرقمي. ^{٢١} برنامج ADOBE PREMIERE هو واحد من البرامج التي تحظى بشعبية و تستخدمن على نطاق واسع في تحرير الفيديو. ^{٢٢}

التشابه في واجهة ADOBE PREMIERE مع أدوبي فوتوشوب وأدوبي بعد الأثر هو توفير سهولة الاستخدام، وصورة - يمكن أن تكون الصورة. أعددت مع أدوبي فوتوشوب والنتيجة - المؤثرات الخاصة ويمكن أيضاً أن تكون مستعدة من أدوبي بعد الأثر.^{٢٣}

Abdul Wahab Rosyidi, M.Pd., *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (UIN Malang Press, ۲۰۰۹). ۶۷

President William McKinley, from the National Archives and Records Administration (GPO : Government Printing Office).

Winastwan Gora S., *Editing Video Menggunakan Adobe Premiere Pro*, (© HakCipta 2007 belajarsendiri.com)

Heryzal Heryandi, *Tutorial Adobe Premiere Pro*, (Copyright © ۲۰۰۴ ilmukomputer.com), ۲۷

٢٣ من جمة

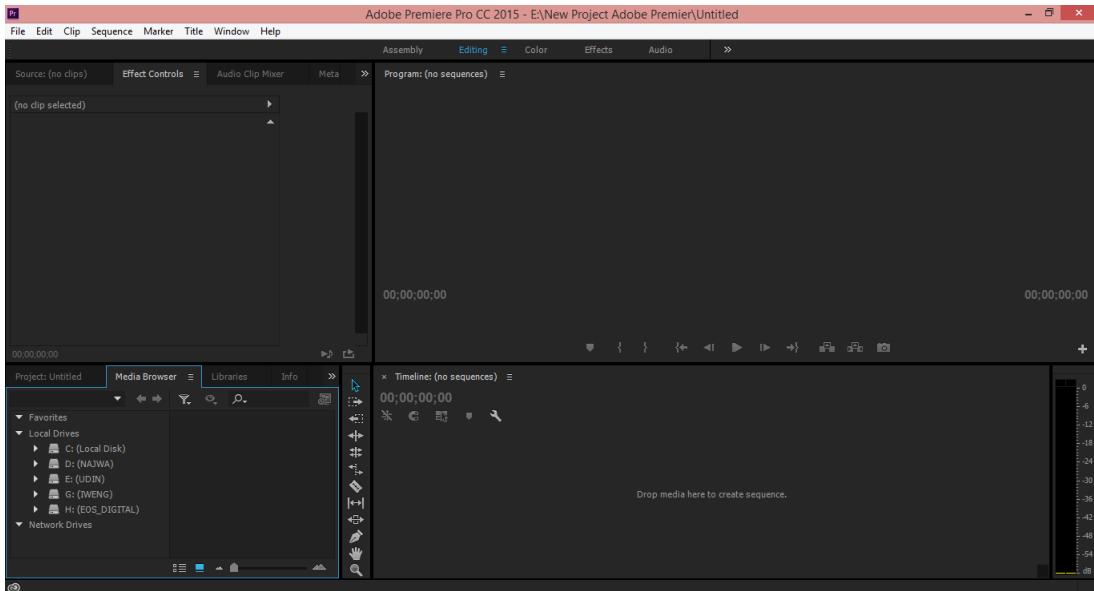
Hervzal Hervandi, *Op. Cit.* ۷

في صنع فيديو / أفلام قصيرة الكثير من البرامج التي يمكن أن تساعد، مثل فيلم ماكر، استوديو كوريل فيديو، فيغاس، وعرض أدوبي. في هذه الحالة يستخدم المبدع العرض الأول في صنع فيديو / فيلم قصير لوسائل تعلم اللغة العربية. أدوبي العرض الأول هو واحد من تحرير تحرير برامح الفيديو الذي يستخدم على نطاق واسع من قبل الخالق. وإلى جانب قدرة العرض الأول في تحرير الفيديو، فإن برنامج أدوب بريمير يسهل أيضا براجه مع العديد من الأدوات المفيدة في تحرير الفيديو.

هنا الحالق سوف يقدم بعض الدروس الصغيرة من صنع وتحرير فيديو /
أفلام قصيرة على العرض أدوبي برمي.

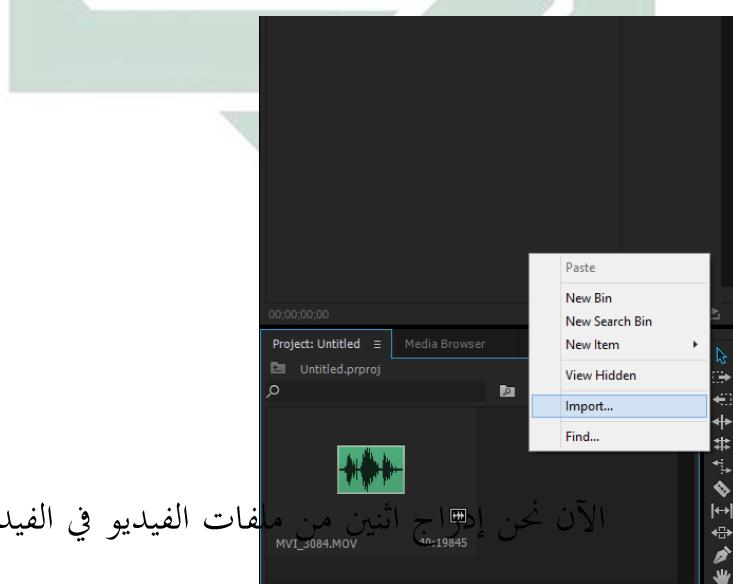


١. أولاً نفتح العرض الأول على سطح المكتب أو في القائمة ابدأ



٢. ل القيام بتحرير الفيديو، ونحن أولاً استيراد الملف الذي نحتاج إليه، من خلال انقر

فوق القائمة ملف > استيراد (السيطرة + I) أو انقر بزر الماوس الأيمن على مشروع ويندوز وحدد استيراد، وهنا يمكننا استيراد ملف الفيديو، الصوت والصورة



الآن نحن إدّراج اثنين من ملفات الفيديو في الفيديو المسار 1 والفيديو

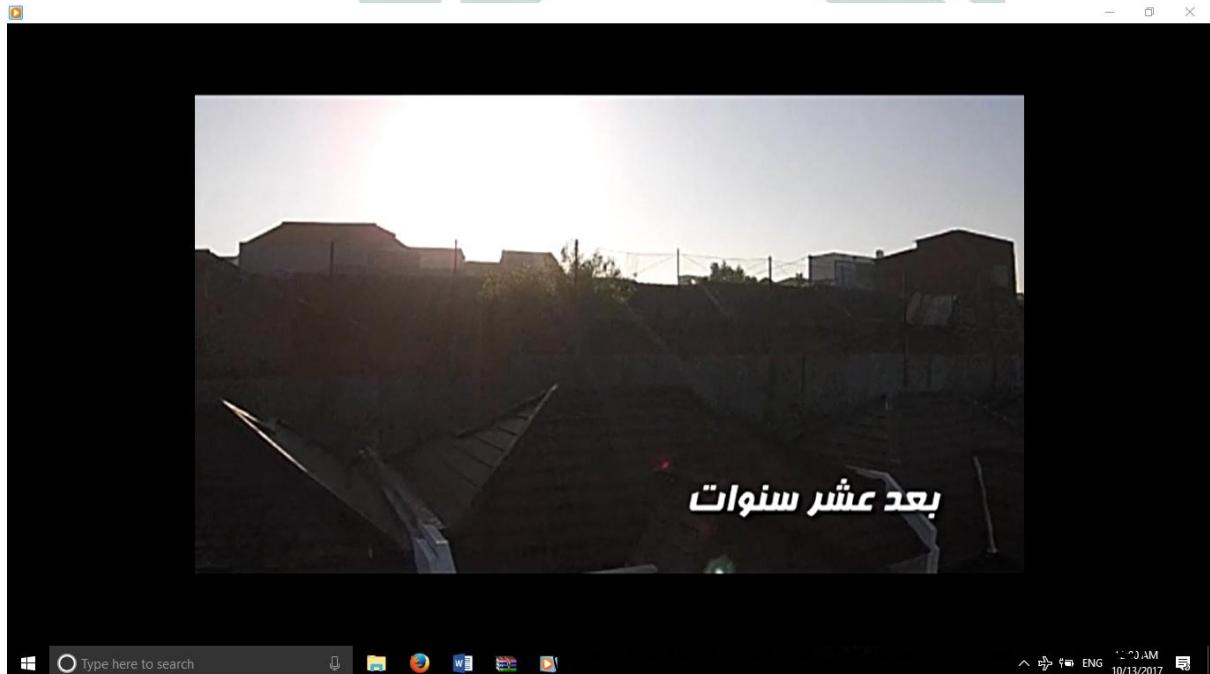
٢. لوضع الملف لدينا استيرادها إلى تيملين للتحرير، وسوف نفعل أسهل

طريقة مع دراغ أو تقنية دروب التي يتم سحب مباشرة الملف الذي نريد في الخط الزمني، الملفات الفيديو والصورة ندرج في الجدول الزمني على مسار الفيديو في حين أن ملف الصوت وضعنا في المسار الصوتي.

وعلاوة على ذلك عملية التحرير، وتدفق وفقا لقطع والإبداع في

سوف الخالق.

وفيما يلي فيلم قصير سكرينشوت التي تم تحريرها وتحويلها إلى تنسيق MP4.



أ. تعریف مهارة الكلام

إن الحديث عن المهارت اللغوية يتطلب منا أن نتحدث أولاً عن المهارت، قبل حديثنا عن اللغة. وسنبدأ بالتعريف المعجمي. لأن التعريف المعجمي - غالباً - ما يكون أساساً للتعريف الاصطلاحي.

يقول ابن منظور في لسان العرب: الماهر: السابح، ويقال: مهرت بهذا الأمر ماهر به مهارة: أي صرت به حاذقا، ويقول الفيرزبادي في القاموس المحيط: الماهر. الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد، وفي المعجم الوسيط:,, مهر في الشئ وبه مهارة، أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر، ويقال: مهر في العلم، وفي الصناعة، وغيرها.

في محاولة تعليم اللغة، خاصة اللغة الثانية لا بد أن يشتمل على أربعة

مهرات

وهي : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ويعد الكلام هو الفن الثاني من فنون اللغة الأربع بعد الاستماع. والكلام يكون من اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف. أما الإفادة هي مادامت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم.

والكلام هي تعتبر من الأهمية المهارات بالنسبة إلى اللغة الأجنبية وتعابر من الأهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملی الذي يمارسه المعلم. فالكلام جزء أساسی في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبر القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه في الغالب الجزء العملي في

٢٤ تعلیم اللغة.

قال عبد المجيد أحمد منصور أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال الاجتماعي عند الإنسان وهذا يعتبر أهم جزء نمارسة اللغة ولستخدامها.^{٢٥}

فكانت الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس المعلم

^{٢٤} محمود كامل الناقة، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى) ص ١٥١

٢٤٠ عبد الجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، (الرياض : جامعة الملك السعودية)، ص

فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جداً بالنسبة إلى تعليم اللغة.

بـ. أهمية مهارة الكلام

تعبر أن اللغة هي الكلام. لأن اللغة وسيلة الإتصال التفاهم بين الناس، وذلك في نطاق الأفراد والجماعات والشعوب.^{٢٦} ولا يفهم الناس إلا بطريقة الكلام. أن الكلام هو الشكل الرئيسي بالنسبة للإنسان وكل ما يتصل ب حياته من معلومات.

والكلام هو الأساس في التعامل بين المدرس والطلاب، بل من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها. فالسؤال والجواب والمناقشة والحادثة بل أنشطة الأخرى يكون الكلام محورها. وأساس العمل بها هو التحدث. ولذلك كان لابد من برنامج متكامل لتعليم اللغة أن يكون التعبير الشفهي فيه جزئاً أساسياً وذلك في كل مراحل التعليم المختلفة.

وكذلك إذا نظرنا إلى العملية في المدرسة، فوجدت الصلة بين المعلم والمتعلم، وكيف إلقاء المعلم العلوم وشرح بيئتها وتقديم الأسئلة التي تحتاج الطلاب إلى إجابتها. لهذا إن اللغة أداة التعلم والتعليم. ولا يتم إلقاء هذه اللغة إلا بالكلام.

فلللغة — أية اللغة — وظائف هامّة وصدها العلماء والباحثون، ولعل أهمها ما يلي:

أ. اللغة أدلة التفكير

^{٣١} محمود معرف، خصائص العربية وطريق تدريسها. (لبنان: دار النفائس، ١٩٩١)، ص ٣٦

بـ. اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس

ج. اللغة أدلة التعليم

د. إنما الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية

٥. تمثل اللغة إحدى الرواتب بين الناطقين بها

و. إن اللغة هي الأداة التي تمكن المهوبيين والعباقرة في كل قوم.

ج. أهداف مهارة الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي أنواع النبر والتتغيم المختلفة وذلك بطريقة المقبولة من أبناء العربية.

٢. أن ينطق الأصوات المجاورة والمتباينة.

٣٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

خاصة في لغة الكلام.

٥. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفاهي مثل التذكير والتأنيث والتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٦. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الإجتماعي وطبيعة عملية، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

٧. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

٢٧ نفس المراجع، ص ٣١-٣٢

٨. أن يمكن من التفكير باللغة العربية والتحديث بها بشكل متصل ومرابط
لفترات زمنية المقبولة.^{٢٨}

د. طريقة تعليم مهارة الكلام

والطريقة في التعليم هي نظام الذي يسير المعلم في إلقاء دراسة ليوصل المعلومات إلى أذهان الطلاب بشكل بتحسين أغراض التربية.

أما طريقة تعليم الكلام كما قال عبد العليم إبراهيم تحتوي على ثلاثة أنواع منها :

أ.

١. التهميد : ويكون بحديث قصير، أو أسئلة تنتهي بمشكلة القصة تتکفل بحلها. ويکن الاكتفاء بأن يقول المدرس للתלמיד : سأقص عليکم قصة.

٢. إلقاء القصة، مع التأني والوضوح، وتمثيل المعنى، والمراعاة المواقف المختلفة.

٣. إلقاء طائفة من الأسئلة مرتبة على حسب مراحل القصة.

٤. اختيار عنوان القصة.

٥. أسئلة التلاميذ بعضهم بعضاً.

٦. التخلص: فيطلب المدرس على الطلاب تخلص القصة.

٧. التمثيل.

بـ. بالتعبير الحر

١. التهميد : ويكون بأن يشرح المدرس للطلاب ما يجب عمله في هذا الدرس، ويساعدهم على اختيار موضوعات، ويدرك لهم بعض الميادين التي يمكن أن يختاروا منها موضوعاً لهم : كالمشاهدات والحفلات والأخبار والرياضية وبعض المشكلات الاجتماعية ونحو ذلك.

^{٢٨} محمود كامل الناقة، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى) ص ١٥٧-١٥٨

٢. يستدعي المدرس طالباً للقاء حديثة، ويحث زملاءه على أن يستمعوا إليه وينجسوا بعض الملاحظات.

٣. بعض أن ينتهي الطالب من حديثه، يوجه زملاءه أسئلة فيما سمعوا منه.

٤. يشتراك المدرس في إلقاء بعض الأحاديث والأخبار والأفكار ويوجهه عليه الطلاب ما يبدو لهم من الأسئلة وهو يجيبهم.

ج. بالموضوعات

وفي المدارس الإعدادية والثانوية يسير المدرس على حسب خطوات الآتية :

١. إثارة نشاط الطلاب بما يحفزهم على الكلام.
 ٢. كتابة الموضوع على السبورة وتكليف الطالب قراءته.
 ٣. ترك الفرصة للطلاب ليكفروا الموضوع.
 ٤. إلقاء طائفة منا لأسئلة على الطلاب.
 ٥. حدث الطلاب عن الموضوع.

٥. أقسام مهارة الكلام

تنقسم مهارة الكلام الى قسمين:

أ. المحادثة

المحادثة فهي الكلام في المواقف الإتصالية غير المعدة. ومن هنا تعتبر طريقة

سؤال والجواب، كما تعتبر أنساب الطرق وأبسطها

ب. التعبير الشفاهي

تعبير الشفهي هي تعبيبة النفس بالوصف او بالرد او بالمناقشة.^{٣١} والتعبير

الشفهي صور كثيرة نعرض بعضها فيما يلي :

^{٢٩} جورج الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٨)، ص ١٢٣-١٢٢.

^{٣٠} عيد العاليم ابراهيم، الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف)، ص ١٦٣-١٥٨.

١. تعبير الحر

٢. استخدام القصص في التعبير بالصورة الآتية :

- إكمال القصص الناقصة
 - تطويل القصص القصيرة
 - تعبير على القصص المقصورة

٣. تحدث الطلاب عن حيائهم ونشاطهم داخل المدرسة أم خارجها.

٤. مماثلة الحيوان والنبات والطير.

وقال محمد علي الخواли في كتابه عن الإختبار في التعبير الشفهي كما

۱۰

- يطلب الطلاب أن تتحدث عن موضوع مؤلف لديه ويقيمه على أساس الطلاقة والصحة.
 - توجه إلى الطلاب أسئلة كتابية أو شفاهية تطلب إجابة شفهية قصيرة.
 - من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة.
 - تقدم إلى الطلاب صورة يطلب منه أن يعلق عليه شفهاها في وقت محدد.

- تشتراك الطلاب في محاورة شفهية حول موضوع معين أو في محادثة حرفة.

و. العوامل المؤثرة في مهارة الكلام

أ. النطق

^{٣١} محمد علي خولي، أساليب تدريس اللغة، (جمع الحقوق المحفوظة المؤلف، ١٩٨٦)، ص ١٦٥

من أهم هذه الجوانب هي الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبيرة لتعليم النطق منذ بداية تعليمه صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خطأ.

وليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتمام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحديثها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراهم وتنفيذهم.^{٣٢}

بـ المفردات

المفردات هي أدوات جمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير. بالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم يأتي مهارة الكلام والكتابة.

الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات القراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وكثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير

^{٦٢} محمود كامل النافع، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية أم القرى) ص ١٥٩

القدرة على الكلام لدى الدارسين. ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال :

- أ. تقديم الكلمات تتصل التصالاً مباشراً بالموافق التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب. إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ج. محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظنة حتى لا

۳۳

ج. القواعد

كثيراً ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل ترى بعضهم ينكرها تماماً. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيراً ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أى ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثبتتحقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها جيداً المتelligent بها والتي يجب أيضاً أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، سواء تم بوعي أو بغير وعي. ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماماً بأن صعبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلـة، فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة.

^{٣٣} مرجع السابق، محمد كامل الناقة، ص ١٦٣-١٦١

٣٤ مرجع السابق، محمد كامل الناقة، ص ١٦٣

ولن نتناول هنا مشكلة القواعد لتعليم اللغة العربية للأجانب بالتفصيل، وذلك إذا نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية بحد أن القواعد عادة ما تقدم بوحد من طريقتين.

- أ. تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وستستخدم في مواقف حوارية جديدة.

ب. تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة علي شكل جمل في أول الدرس، ثم يستخرج القاعدة ويتم تدريس عليها.

٣٥ مرجع السابق، محمد كامل الناقة، ص ١٦٥